جامعة البصرة
كلية
الادارة والاقتصاد
قسم الاقتصاد

المرحلة الرابعة
الفرع العام دراسات صباحية
ومسائية

مادة التخطيط الاقتصادي

المحاضرة الرابعة

« الاساليب والموازين المتبعة في وضع
الخطط الاقتصادية »

مدرس المادة

عدنان حبيب طروج

Scanned by TapScanner

- الاساليب المتبعة لوضع الخطط الاقتصادية :

يعد التخطيط الاقتصادي منهجاً علمياً يهدف الى تحقيق افضل نمو ممكن في المجتمع وبأقل تكلفة واقرب مدى زمني مستطاع ، وتتوقف كفاءة هذا المنهج بالدرجة الاولى على نوعية الادوات التخطيطية فيه ، وعلى الاساليب والطرق الفنية التي يختارها المخططون لهذا الغرض بالدرجة الثانية ، اذ يستخدم المخططون طرقاً واساليباً عدة للتوصل الى المؤشرات التي تحكم من وضع خططهم وتساعدهم على اتخاذ قراراتهم ، اذ يسعى التخطيط الاقتصادي الى تحقيق افضل المنجزات التي يستطيع ان يبلغها المجتمع في حدود الموارد المتاحة خلال فترة زمنية معينة مع تقليل تكلفة هذه المنجزات وخاصة التي تعتمد على الموارد النادرة ، لذلك فان الاسلوب الذي يتبعه المخطط لابد وان يساعده على تحقيق ذلك ومن اهم هذه الاساليب ما يلي :.

١- اسلوب الامثلية :

يميل بعض المفكرين الى اتباع اسلوب يأخذ بغايات المجتمع جميعاً وتحصر الموارد المتاحة وامكانياتها القصوى في آن واحد ، وهذا الاسلوب يبحث عن الحل الامثل للنموذج وهو يحتاج الى قدر كبير من المعلومات التي تجب ان تكون على قدر كافي من التماثل بالنسبة الى كل جوانب الاقتصاد القومي ، ويحتاج هذا الاسلوب الى اساليب رياضية متقدمة كأسلوب البرمجة الخطية وغير الخطية والى آلات حسابية الكترونية ذات طاقة ومواصفات عالية لتتمكن من معالجة هذا الكم الهائل من المعلومات بصورة كاملة ، ويترتب على تطبيق هذا الاسلوب اعطاء البيانات ذات المواصفات الكمية الاولوية على الظواهر الوصفية

كما ان التماثل المطلوب في البيانات يثير مشاكل عديدة وخاصة في الدول النامية المتخلفة احصائياً، كذلك يؤدي تعقيد الاساليب الرياضية المستخدمة الى عدم تمكين الكثير من العاملين في التخطيط من استيعابه وتفهمه مما يجعله يلاقي معارضة قوية في التطبيق العلمي، لذلك نجد ان استخدامات هذا الاسلوب مازالت ضئيلة في الدول النامية التي لا تتوافر لديها الامكانات الفنية المتطورة والاجهزة الالكترونية المتطورة.

٢- الاسلوب التصويري :

ان خضامة العمليات الحسابية اللازمة في اتباع الاسلوب بالطريقة الامثلية كما ذكرنا، يدعو المخططين الى اتباع اسلوب رياضي آخر يقوم على حساب عدد النماذج البديلة التي تبتعد كل منها على مجموعة مختلفة من الشروط، اذ تتيح رؤيا اوضح لدى المسؤولين بالنسبة الى مايترتب باستخدام النماذج البديلة، ومن الممكن في هذه الحالة الاستفادة من الادوات الحسابية البسيطة، من خلال استخدام الاسلوب التصويري في التخطيط الذي يقوم على تصوير مواقف اختيارية مختلفة قبل حدوثها بالفعل، ويلاحظ ان حجم النموذج الرياضي المستخدم في هذه الحالة يمكن ان يأخذ اي قدر نشاؤه من الاكمال او التفصيل، لذلك فان هذا الاسلوب ~~الطلق~~ افضل من الاسلوب السابق في معالجة المشكلات الاقتصادية.

٣- اسلوب التخطيط على مراحل :

يتم الاعتماد على هذا الاسلوب لأجل التخلص من المشاكل التي تحدثها الاساليب المتقدمة للتخطيط التي سبق ذكرها التي تسعى دائماً الى ايجاد حل واحد وآني للمشاكل، لذلك سعى المخططون الى ايجاد

Scanned by TapScanner

حل البسط عن طريق اتباع اسلوب يتم العمل فيه على شكل
مراحل متتالية تقترب كل مرحلة منها من الصورة النهائية بدرجة
أكيد ، وقد تبنت المدرسة الهولندية هذا الاسلوب الذي يفرق بين
المراحل المتتالية على اساس مدى التفضيل في كل منها حيث تكون
نتائج كل مرحلة متكاملة وليس متضاربة ، يبدأ العمل في هذا الاسلوب
بمراحل اولية تساعد على تلمس الاتجاهات التي يجري العمل فيها
خلال المرحلة الثانية التي تكون اكثر تفضيلا ، وهكذا حتى يتم الوصول
الى المراحل النهائية المطلوبة مع ضمان تناسقها واتفاقها مع الغايات
والاهداف التي ينبغي التوصل اليها ، انتشر هذا الاسلوب بشكل
كبير بعد ان تبنته هيئة الامم المتحدة وعملت به ، وبذلك يتيح
للمخططين امكانية كل ما في حوزتهم من النماذج مع توفر الفرصة
لرفض ما تثبت مناقشته اذ لم تثبت صلاحيته ، الامر الذي لا يسمح
به الاسلوب السابق الذي تندمج فيه كل النتائج للمراحل كافة ويترك
المخطط امام مجموعة من الخيارات التي لا يمكن ان يفرق او يتعرف من خلالها
على مصدر الخطأ ان وقع ، يبدأ هذا الاسلوب بعد تحديد الاهداف والاطار
العام الخطة بوضع تصور صحيح للاطار التفضيلي لتشترك في اعداده جميع
اجهزة الدولة التخطيطية ، ثم يقوم الجهاز المركزي للاحصاء والتخطيط
بدراسة مدى تناسق هذا الاطار او تضاربه ويعمل على ترجيحه عن طريق
مطالبة الاجهزة المساعدة في الدولة بتعديل مقترحاتها الاولى لاجل
الحصول على صورة جديدة للاطار التفضيلي وقد تظهر انواع اخرى من
التناقضات يتم تعديلها مرة اخرى وهكذا ، ويستخدم عادة الموازين
السلعية والموازين النقدية المختلفة كأدوات تخطيطية مساعدة للقيام
بهذه العمليات المتكررة ، لذلك يطلق على هذا الاسلوب (التجربة والخطأ)
وقد انتقد بشكل كبير من قبل الدول الاشتراكية .

Scanned by TapScanner

٤- اسلوب تحديد الاهداف :

يعتمد هذا الاسلوب على تحديد مجموعة الاهداف الاولية العامة ثم يستنبط منها الاهداف المشتقة عن طريق تطبيق النماذج الرياضية كما في الطريقة الامثلية ، اذ يمكن الحصول مجمل الاساسيات العامة للاقتصاد القومي كما تتضح البدائل التخطيطية وبهذا نكون قد حصلنا على الاطار العام للخطة ، وتدور الخطوة التالية حول اعداد الاطار التفصيلي للخطة اذ يتم توزيع الانتاج ومستلزماته وكذلك الاستثمار والدخل المتولد والتوظيف في كل قطاع على مستوى تفصيلي ، وهناك منهجان عامان يستخدمان في توزيع الاستثمارات على مختلف قطاعات الاقتصاد القومي "يختلفان وفقا" لطبيعة الانظمة الدول ، اذ تعتمد الدول الرأسمالية غالبا على الميزانية القومية وجداول المخرجات والمدخلات ، بينما اعتمدت الدول الاشتراكية على جداول الموازنات السلعية والمالية وموازنات القوى العاملة كما يمكن التوصل الى مستوى التوزيع التفصيلي بطريقة التقريب المتتالي (التجربة والخطأ) اذ يتم وضع الخطط كتوزيع تحكمي بين القطاعات مع دراسة معدلات النمو والمعاملات الفنية لكل منها ، ثم تستخدم الموازين آنفة الذكر ، وللتحقق من مدى انحراف هذا التوزيع عن التوازن الكامل تستخدم الموازنات الحكومية او جداول المدخلات والمخرجات ، وفي النهاية يصاغ الاطار الاجمالي والتفصيلي النهائي الذي قد يتماشى مع المراحل السابقة او تختلف عنها ، ولكن بشرط المحافظة على الاهداف الاساسية التي تم وضعها وبشرط تحقق التوازن والاتساق في الخطة .

Scanned by TapScanner

- الاساليب الفنية للتخطيط الاقتصادي : (الموازنة المستخدمة في التخطيط)

يستخدم المخططون في كل الانظمة الاقتصادية عند إعداد الخطط الاقتصادية ادوات واساليب فنية عدة للتوصل الى المؤشرات التي تمكنهم من وضع خططهم وتساعدهم في اتخاذ قراراتهم ، وتتمثل اساساً بالموازين التخطيطية فضلاً عن جداول المستخدم - المنتج والبرمجة الخطية والتي يمكن توضيحها بالشكل التالي :

١- الموازين التخطيطية :

اعتمد التخطيط على اسلوب الموازين التي تضمن التعادل بين المتاح من منتج ما او مورد ما مع جميع استخداماته ، اذ يتحقق التوازن في كل الموازين ، ويضمن ذلك تحقيق التعادل او التوازن العام في الاقتصاد الوطني ، والصورة العامة للموازين في ابسط اشكاله هي :

مجموع الموارد = مجموع الاستخدامات

وتهدف الموازين التخطيطية ~~الخطية~~ الى تمكين المخطط من معرفة آثار الاهداف التي يضعها عند استخدام الموارد وامكانية تحقيقها ، ومن ثم فهي اداة لتحقيق التلاؤم بين الاهداف الخطة والامكانات المتاحة في الاقتصاد القومي مع الاشارة الى ضرورة ان يكون المنتج او المورد الذي يعد ميزان له متجانس حتى يمكن جمع وحداته ومقارنتها الامر الذي يزيد من عدد الموازين المستخدمة ، واذا لم يتوفر التجانس يلجأ المخططون الى مجموعتين رئيسيتين من الموازين هما :

أ- مجموعة الموازين السلعية :

تعد هذه الموازين من اقدم واشهر انواع الموازين استخداماً في الدول التي تعتمد اسلوب التخطيط المركزي ، اذ يتم بناء هذه الموازين

Scanned by TapScanner

بالنسبة للسلع او الموارد الرئيسية والاستراتيجية بهدف تحقيق التوازن بين المتاح والمستخدم منها ، بهدف تحقيق التوازن بين العرض والطلب على هذه الموارد او السلع ، ثم تحقيق التوازن العام على مستوى الاقتصاد الوطني ، (والميزان السلعي على مستوى الاقتصاد الوطني) ماهو الا تجميعا" لمجموعة من الموازين التي يتم اعدادها بواسطة المستويات التخطيطية المختلفة يتضمن كل منها الوحدات المتاحة من السلعة واستخداماتها المختلفة ، ولذا فان السلعة التي يعدلها الميزان السلعي يجب ان تكون وحداتها متجانسة اذا كان الميزان يعد بصورة كمية ، اما اذا لم تكن وحدات السلعة متجانسة فان الميزان يعد بصورة قيمية ، ومن الضروري ان يتساوى اجمالي الموارد المتاحة واجمالي استخدامات هذه الموارد وان يتحقق التوازن على مستوى كل من المشروعات والقطاع والمستوى الوطني ، وعند اعداد الميزان الخاص بسلعة معينة فانه يتم تقدير كل بند من بنود الموارد والاستخدامات استنادا" الى تجارب السابق واعتمادا" على بعض المعاملات الفنية ، واذا ما اسفرت النتيجة عن عدم التوازن في الميزان فذلك يعني وجود اختناقات يجب التغلب عليها وحتى يتسنى تحقيق ذلك الامر قد يتطلب مراجعة التقديرات الاحصائية لبنود الميزان السلعي كافة او محاولة تخفيض معاملات بعض البنود مثل بنود الاستهلاك النهائي او محاولة البحث عن موارد اضافية ورفع مستوى الاستفادة من الطاقات القائمة او تحريك بعض الموارد سواء بتشغيلها في مناطق جغرافية اكثر ملائمة او استخدامها في انتاج سلع اخرى لم تكن تستخدم فيها من قبل ، ويمكن توضيح الميزان السلعي بأبسط صوره بالشكل التالي :

ت	العرض (جانب العرض)	الاستخدامات (جانب الطلب)
١	الانتاج	الطلب الوسيط (مجموع ماتطلبه القطاعات)
٢	الاستيرادات	الطلب النهائي (الاستهلاك الفرد والاستثمار والصادرات)
٣	المخزون في بداية الفترة	المخزون في آخر المدة
٤	مجموع الموارد	مجموع الاستخدامات

بصورة عامة هذه اهم الموازين التخطيطية وبطبيعة الحال هناك موازين اخرى مثل (ميزان التجارة الخارجية ، والميزان الخاص بتكلفة الانتاج والربحية وميزان مخصص الاستثمار ، وميزان المدفوعات الدولية ، وميزان نفقات الدولة وايراداتها .... وغير ذلك من الموازين الاخرى .

٢- الموازين التركيبية :

وهي الموازين التي تبين توازن المتغيرات الوطنية الكلية او اجزاء منها ، وفيما يلي بعض اشكال تلك الموازين :

P- ميزان الدخل الوطني : (ميزان تكوين واستخدام الدخل الوطني)

ذلك ان الدخل المحلي + الواردات يجب ان يساوي استخدامات الموارد في صورة الاستهلاك الخاص والعام والاستثمار والصادرات .

ميزان الدخل الوطني = الدخل المحلي + الواردات = استخدامات الموارد

استخدامات الموارد = صادرات + استثمار + استهلاك خاص وعام

Scanned by TapScanner

ب- ميزان الاستثمار : وفيه يتم توزيع الاستثمارات على الفروع ٢٦
والانشطة المختلفة ، وقد تكون اكثر تفضيلا" اذ تتوزع توزيع الاستثمار
في داخل كل نشاط في المشروعات المختلفة .

ج- ميزان القوى العاملة : وهو يهدف بصورة عامة الى :

- تحقيق التوازن العام بين عرض العمل والطلب عليه .
- ضمان تحقيق احتياجات قطاعات الاقتصاد الوطني كافة من القوى العاملة
- اتاحة فرص العمل للذين بلغوا سن العمل من 25 - 65 سنة .
- الربط بين تطور الفن الانتاجي وأثره في حجم القوى العاملة المطلوبة وانتاجيتها .
- الربط بين سياسة الاجور وسياسة العمالة والانتاجية .

5- الموازنة الكلية النقدية لمشروعات الدولة : وهي تمثل مجموعة ايرادات الدولة من المشروعات التابعة لها وكذلك مدخولات هذه المشروعات المختلفة .

Scanned by TapScanner